يلتحق بصيام رمضان ويكون لمن صامها مع رمضان كصيام الدهر
فضلا فلذلك احتص ايامها بالذكر من بين سائر الشهور ثم الافضل
ان يكون صومها بعد يوم الفطر متوالية وحكى عن بعض العلماء كراهة
صومها متصلا به حذرا عن التشبيه باهل الكتاب فى زيادتهم على
الفرض لكن لا كراهة فيه فى المختار لان الكراهة انما تكون فيما للمرء من
ان يعتاد ذلك من رمضان ويكون تشبيها باالنصارى فى زيادتهم على
الفرض وقد زال هذه المعنى لانتفاء الاتصال بفصل يوم الفطر مع ان
كلامهم يشير الى ان الكراهة فى حق العوام لا فى حق اهل العلم وروى
عن ابى حنيفة رحمه متتابعا لا متفرقا والمتاخرون من علمائه هذهبه
لم يروا بأسا لكن هم اختاروا فى ان الافضل التتابع والتفرق فات
فرقها واخرها عن اوايل الشهر تحصل له فضيلة الاتباع ويكون ابعد
من شبهة التشبه الاختلاف مجالس روى

عن ابى هريرة رضى قال قال رسول الله ﷺ لو ان رجلا صام يوما تطوعا
ثم اعطى له ملاء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب
اى فى قبيل يوم الحساب رواه ابو يعلى والطبرانى حيوة القلوب

المحبة فى الاتباع النبى وثواب العمل بالسنة

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى المحبة ميل النفس الى الشئ لكمال
ادرك فيه بحيث يحملها على ما تقربه اليه والعبد اذا علم ان الكمال الحقيقى
ليس الا الله وفى الله وان كل ما يراه كمالا من نفسه او غيره فهو من
الله والى الله وفى الله لم يكن حبه الا الله وفى الله وذلك يقتضى ارادة
طاعة والرغبة فيما يقربه فلذلك فسرت المحبة بارادة الطاعة و
جعلت مستلزمة الاتباع الرسول فى عبادته والحرص على طاعته
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم جواب للامر اى يرض عنكم ويكشف

الحجب عن قلوبكم بالتجاوز عما فرط منكم فيقربكم من جناب عزه ويسوغكم
فى جواز قدسه غير عن ذلك بالمحبة على طريق الاستعارة والمقابلة
والله غفور رحيم لمن تحبب اليه بطاعته واتباع نبيه روى انها
نزلت لما قال اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وقيل نزلت فى
وفد نجران لما قالوا انما نعبد المسيح حبا لله وقيل فى اقوام زعموا على
عهده ﷺ انهم يحبون الله فامروا ان يجعلوا لقولهم تصديقا من العمل
قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا يحتمل المضى والمضارعة بحذف فان
تتولوا فان الله لا يحب الكافرين لا يرضى عنهم ولا يثنى عليهم وانما
لم يقل لا يحبهم لقصد العموم والدلالة على ان التولى كفر وانه من هذه
الحيثية ينفى محبة الله وان محبة مخصوصة بالمؤمنين قاضى بيضاوى

ومحبة النبى ﷺ الاقتداء به من الاخلاق والافعال والاكل والشرب

من الحلال والنوم والصيام والصمت والكلام وقال حجة الاسلام فعليك
ان يلبس السراويل قاعدا وتعمم قايما وتاكل بيمينك وتقليم اظفارك
يبدا بمسبحة يد اليمنى ويختم بابهامه وفى الرجل بخنصر اليمنى وبختم بخنصر
اليسرى وكذلك فى جميع حركاتك وسكناتك فقد كان محمد بن قاسم
لا ياكل لانه لم ينقل كيفية رسول الله ﷺ

روى عن ابن عباس رضه عن رسول الله ﷺ قال من تمسك بسنتى
عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد رواه البيهقى وروى عن شريح
الخذاعى رضه قال حج علينا رسول الله ﷺ فقال ليس تشهدون
ان لا اله الا الله وانا رسول الله وان القران مأمن عندى قلنا بلى
يا رسول الله قال فابشروا فان هذا القران طرفه بيد الله اى بيد قدرته
وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعدى ابدا رواه
الطبرانى فى الاوسط باسناد جيد حيوة القلوب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)